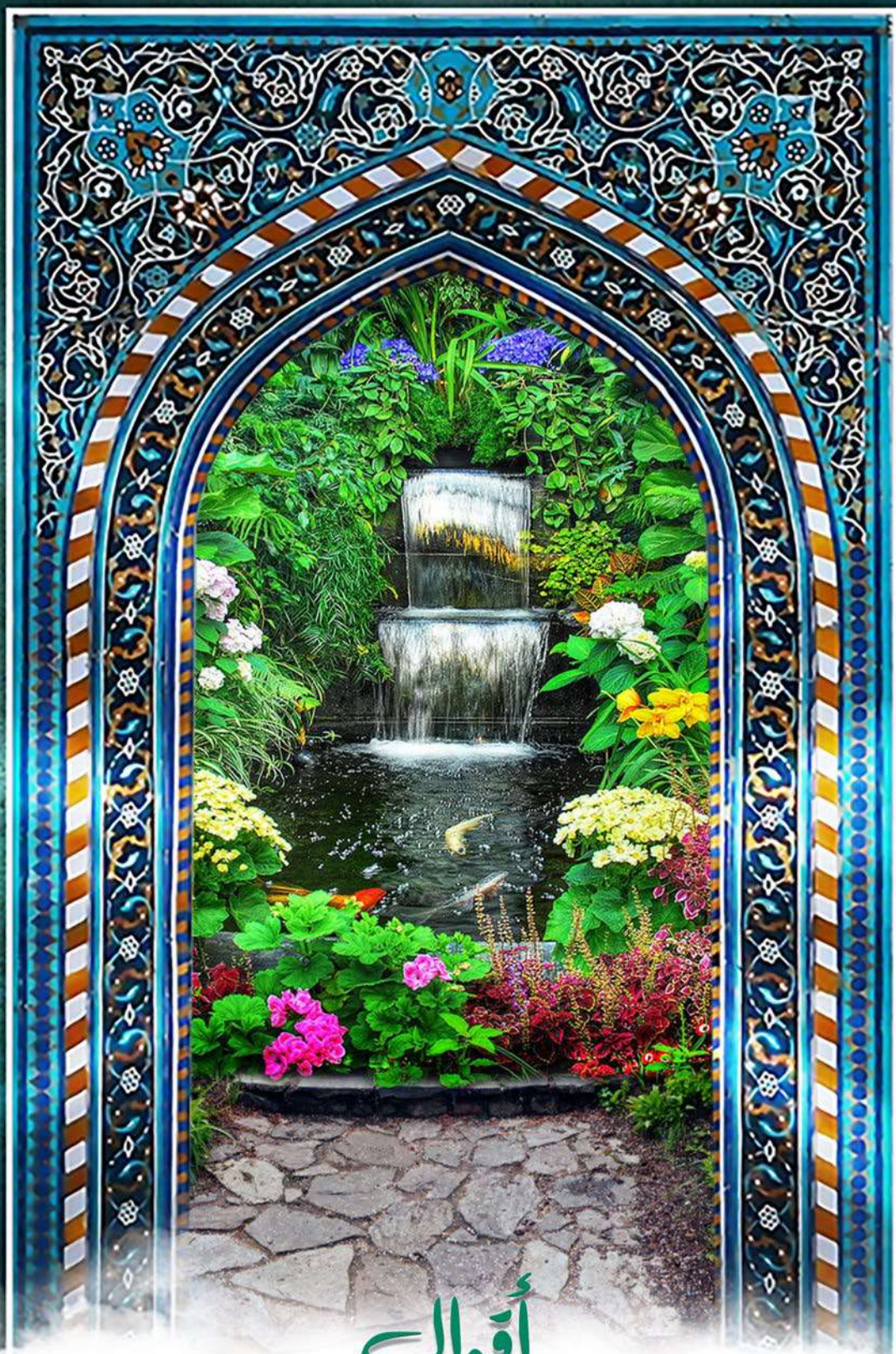




أقوال

لمنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإعلامي لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الموضوع:

المقدمات؛ الحجة؛ خليفة الله؛ الروايات الواردة عن خلفاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أربعة أقوال من جنبه تشير إلى أنّ من يعرف خليفة الله في الأرض ولا يستطيع الوصول إليه لعذر، يمكنه الأخذ برواية أصحابه عنه ما دام حيًّا.

١. أَخْبَرَنَا وَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ الْهَاشِمِيَّ الْخُرَّاسَانِيَّ يَقُولُ: الرَّأْيُ ظَنٌّ وَالرَّوَايَةُ ظَنٌّ، وَالظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا، إِنَّمَا الْعِلْمُ السَّمَاعُ مِنَ الْمَجْعُولِ، قُلْتُ: وَمَا تُرِيدُ بِالْمَجْعُولِ؟ قَالَ: مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ وَإِمَامًا لِلنَّاسِ، قُلْتُ: رَبِّمَا يَسْمَعُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَجْعُولِ، فَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ فَيَرْوِي لِإِخْوَانِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْهُ، فَيَأْخُذُونَ بِرَوَايَتِهِ؟ قَالَ: لَيْسَ هَذَا مُرَادِي بِالرَّوَايَةِ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الرَّوَايَةَ عَنِ الْأَمْوَاتِ، فَحَدَّثُوا عَنِ الْمَجْعُولِ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا مَاتَ فَأَرْجِعُوا إِلَى خَلِيفَتِهِ وَحَدِّثُوا عَنْهُ، وَلَا تَتَّخِذُوهُ مَهْجُورًا تُحَدِّثُوا عَنِ الْمَيِّتِ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَدُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

٢. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْبَارِيِّ، قَالَ: صَادَفْتُ الْمَنْصُورَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْجِبَالِ -وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى جِبَالِ بَامِيرٍ- وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ فَقَدْ لَقِيَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ سَاخِطٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْخَلِيفَةِ، أَهُوَ مِنْكُمْ -يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ- خَاصَّةً أَوْ مِنْكُمْ وَمِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، بَلْ هُوَ مِنَّا خَاصَّةً، وَلَيْسَ لِقُرَيْشِي عَيْرَنَا فِيهِ نَصِيبٌ، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ، هَلْ عَلَيْهِمْ إِذَا بَلَغُوا الْحُلُمَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْكُمْ وَيَأْخُذُوا عَنْكُمْ مُشَافَهَةً؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، كَمَا عَلَيْهِمْ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْكُمْ سَبِيلًا، أَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا يَرْوِي الثَّقَاتُ عَنْكُمْ؟ قَالَ: يَأْخُذُ بِمَا يَرْوِي الثَّقَاتُ عَنْ حَيَّنَا، وَلَا يَأْخُذُ بِمَا يَرْوُونَ عَنْ مَيِّتِنَا، قُلْتُ: لِمَذَا؟ قَالَ:

لِأَنَّ كُلَّ حَيٍّ مِنَّا إِمَامٌ لِأَهْلِ زَمَانِهِ، وَلَا يُتْرَكُ الْحَيُّ مِنَّا لِلْمَيِّتِ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَرَوْا عَنِ الْحَيِّ مِنْكُمْ، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ أَمْوَاتِكُمْ؟ قَالَ: يَأْخُذُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَلَا مَأْجُورٍ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا عَنِ الْحَيِّ مِنَّا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾^١.

٣. أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحُجَنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ لِرَجُلٍ: عَلَيْكَ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنْ خَلِيفَةِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ بِأُذُنِكَ هَاتَيْنِ أَوْ حَدَّثَكَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ حَيٌّ، فَإِنَّ الْحَيَّ يَكَادُ لَا يُكَذِّبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَذَبَ عَلَيْهِ لَرَدَّهُ، وَهُوَ بَيِّنٌ لِأَهْلِ زَمَانِهِ الشَّاهِدِينَ مِنْهُمْ وَالْعَائِينَ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ يَرْجِعُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَى خَلِيفَتِهِ فِيهِمْ، فَيَسْمَعُونَ مِنْهُ وَيُحَدِّثُونَ عَنْهُ، وَلَا يَقْفُونَ عَلَى الْهَالِكِ وَلَا يَنْقَلِبُونَ إِلَيْهِ، وَلَا يَقُولُونَ كَمَا قَالَ الَّذِينَ صَلُّوا مِنْ قَبْلُ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ﴾^٢، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَهُمْ مِثْلَ مَا جَعَلَ لِأَبَائِهِمْ، كِتَابًا عَزِيزًا وَخَلِيفَةً هَادِيًا، وَأَمْرُهُمْ بِمِثْلِ مَا كَانُوا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَخَذَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ فَقَدْ أَخَذَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ أَخَذَ عَنْ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ أُرْجِيَ، فَإِنْ صَدَّقُوهُ نَجَى وَإِنْ كَذَّبُوهُ هَلَكَ، وَإِنْ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبُونَ!

٤. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّالِقَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ: فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَعْرِفَةَ خَلِيفَتِهِ فِي الْأَرْضِ وَالنَّفَرَ إِلَيْهِ لِيَتَسَمَعُوا مِنْهُ وَلِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ لَنْ تَنْفَرُوا كَافَّةً، فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَخَفَّفَ عَنْكُمْ، وَرَضِيَ أَنْ تَنْفِرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْكُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ! فَأَذِنَ لِلْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْكُمْ وَالْمُتَخَلِّفِينَ مِنَ الْمَرْضَى وَالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ وَالَّذِينَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَالْمُجَاهِدِينَ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَرَوْنَ لَهُمْ دَوًّا عَدْلٍ مِنْهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ، لِقَلَّ يَكُونُ عَلَيْهِمْ حَرَجٌ فِي دِينِهِمْ إِذَا عَرَفُوا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَا فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا خَلِيفَتَهُ فِي الْأَرْضِ أَوْ تَهْجُرُوهُ، وَتَتَّبِعُوا مَا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ وَأَنَارًا مِنْ آثَارِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ، لِيَقْطَعُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ، وَتُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا، وَتُخْتَلِفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَكُمْ، يُقَلِّدُ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ رِجَالًا وَيُقَلِّدُ طَائِفَةٌ أُخْرَى آخَرِينَ، وَمَنْ يَتَّبِعْ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَقَدْ هَدِيَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدِيَ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني

١٠٧٠ / ٧٠

٢٣ / ٢٣

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني خطبته عليه السلام



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.